

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[542] البوادي فكان هو رئيس قومه وكان سحيم بن وثيل رئيس قومه فاجتمعوا بمكان يقال له صوار في طرف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة فعقر غالب لأهله ناقة وصنع منها طعاما " واهدى إلى قوم من بنى تميم جفانا " من ثريد ووجه إلى سحيم جفنة فكفأها وضرب الذي أتى بها وقال: انا مفتقر إلى طعام غالب إذا نحر ناقة نحرنا أخرى فوقعت المنافرة ونحر سحيم لأهله ناقة فلما كان من الغد عقر غالب لأهله ناقتين فعقر سحيم لأهله ناقتين فلما كان اليوم الثالث عقر غالب ثلاثا " فنحر سحيم ثلاثا " فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا " وأسرها في نفسه فلما انقضت المجاعة دخلت الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر هلا نحرنا مثل ما نحر وكاننا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر ان ابله كانت متفرقة وعقر ثلاثمائة ناقة وقال للناس شأنكم والا كل وكان ذلك في خلافة أمير المؤمنين " ع " فاستفتى في الاكل منها فقضى " ع " بتحريمها وقال هذه لم يرد بها إلا المفاخرة والمباهاة فالقيت لحومها على كناسة الكوفة فاكلتها الكلاب والعقبان والرخم ويروى ان غالب بن صعصعة المذكور دخل على أمير المؤمنين " ع " بعد الجمل بالبصرة وغالب شيخ كبير ومعه ابنه الفرزدق وهو غلام فقال له أمير المؤمنين " ع " من الشيخ قال أنا غالب بن صعصعة قال ذو الابل الكثيرة قال نعم قال ما فعلت با بلك قال دذعتها الحقوق وأذهبتها الحملات والنوائب قال ذاك أحسن سبلها . من هذا الغلام معك ؟ قال هذا ابني همام وقد رويته الشعر يا أمير المؤمنين وكلام العرب ويوشك ان يكون شاعرا " مجيدا " فقال " ع " اقرئه القرآن فهو خير له فكان الفرزدق بعد ذلك يروى هذا الحديث ويقول ما زالت كلمته في نفسي حتى قيد نفسه بقيد وآلى أن لا يفكه حتى يحفظ القرآن فما فكه حتى حفظه . قوله دذعتها بذالين معجمتين بعد كل منهما عين مهملة أي فرقتها .